

الذخيرة

يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويا بس ومعناه يغفر له بسبب إسماعه ونشره لذكر
الآن في مد صوته لأن الحسنات يذهبن السيئات وشهادة الجمادات له يحتمل أن يخلق بها إدراكا
وحياة عند الأذان فتضبط ذلك ويحتمل ذلك يوم القيامة وفي الموطأ أنه عليه السلام قال إذا
نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع النداء فإذا قضي الأذان أقبل حتى إذا ثوب
بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول اذكر كذا واذكر
كذا لما لم يكن يذكر وحتى يضل الرجل أن يدري كم صلى والتثويب الإقامة وهو من الرجوع كما
تقدم وهو يصدق على تكرار اللفظ في الأذان لأنه رجوع إليه وعلى الدعاء الذي بعد الأذان لأنه
رجوع للفظ الأذان وعلى الإقامة لأنها رجوع إلى الأذان وقد روي إذا أقيمت الصلاة ويروى يظل
الرجل بالطاء القائمة بمعنى يصير ومنه قوله تعالى ظل وجهه مسودا فيظللن رواكد على ظهره
ويروى يضل من الضلال بالضاد الساقطة فائدة لا يتوهم من هذا أن الأذان والإقامة أفضل من
الصلاة لهروب الشيطان فيها دون الصلاة لأن المفضل قد يختص بما ليس للفاضل كما قال عليه